

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

الباحث : د. محمود محمد كوسا

المخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في وحدة الحديث الشريف بمقرر التربية الإسلامية ، لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، (التصميم التجريبي ذي المجموعتين بقياس قبل التطبيق وبعده)، أعدّ الباحث اختبار معرفي (اختيار من متعدد) عن المفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف، ثمّ اختار عينة قصدية شعبتين واحدة من مدرسة ثانوية الديبة بقرية الديبة، والثانية من مدرسة ثانوية شمسين بقرية شمسين، عددها (60) طالباً وطالبة ، الشعبة الأولى (30) طالباً وطالبة، تمثل المجموعة التجريبية، والشعبة الثانية (30) طالباً وطالبة، تمثل المجموعة الضابطة، ثمّ طبق الاختبار المعرفي قبلياً على المجموعتين، ثمّ درست التجريبية باستخدام نموذج بايبي البنائي، بينما درست الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ثمّ طبّق الاختبار المعرفي بعدياً على المجموعتين، وبعدياً مؤجلاً على أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية.

في ضوء النتائج قدّم الباحث بعض المقترحات الآتية:

- التأكيد على ضرورة استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس منهاج التربية الإسلامية لما له من أثر فعّال في تصويب التصورات الإسلامية البديلة.
- إجراء دراسات أخرى متشابهة لتصويب التصورات البديلة في مناهج أخرى .

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

الكلمات المفتاحية: نموذج بايبي البناني ، التصورات البديلة، التربية الإسلامية ، طلاب الصف الثاني الثانوي.

The Effectiveness of the Bybee Conceptual Change Model in Correcting Alternative Conceptions in the Hadith Unit of the Islamic Education Curriculum among Second Year Secondary Students

Abstract .

The present study aimed to investigate the effectiveness of **the Bybee** conceptual change model in correcting Alternative conceptions related to the Hadith Unit within Islamic Education curriculum among second – year secondary students. This objective, quasi – experimental design was employed. The study.

Sample consisted of (60) Students selected from second – year secondary students at Al – Azhari Secondary. Instin. Jimsah, Dakahli agovernorate. The Sample was divided equally into two groups: an experimental group (30) Students and Control group (30) Students, the experimental group was Taught the Hadith Unit Using **the Bybee** Conceptual change model, While the Control group was Taught Using the conventional Teaching method. A test of alternative conceptions was administered as pretest and post test to both groups. The result revealed statistically significant differences at the

(0,05) level in the favor of the experimental group in the post – test, indicating the effectiveness of the **Bybee model** in correcting students' tentative conceptions.

In teaching Islamic Education Curricula, it is proven effective in addressing all tentative conceptions.

The study also suggested conducting further research on correcting all tentative conceptions using similar strategies in other subject areas.

Key Words: Bybee conceptual change model –Alternative Conceptions – Islamic Education Hadith– Second– year Secondary Student,s

مقدمة البحث :

تميّز عالمنا المعاصر بالانفجار المعرفي والعلمي الذي أدى إلى تزايد حجم المعلومات والمعارف في الكتب والمناهج الدراسية.

وهذا ما فرض على الميدان التربوي الإمام بكل فروع المعرفة السليمة والصحيحة، بما ينسجم وكثافة هذه المعارف وتنوّع مصادرها، بغية تقديم المفاهيم والمعلومات المتضمنة في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية للطلاب بصورة صحيحة وسليمة

"فاعلية نموذج بابي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

"والتربية والتعليم من خلال عملية التدريس، رافد أساسي في تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف والمهارات". بارون(2019،24)

وتحتل وحدة الحديث الشريف في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مكانة كبيرة لدى الطلبة وأولياء الأمور، حيث تمثل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتضمن نصحه وإرشاده من خلال المفاهيم المتنوعة في كافة مجالات التربية الإسلامية، وهذا ما يساعد الطلاب على معرفة التصور الإسلامي السليم للكثير من المفاهيم الحياتية، وهذا ما يحميهم من الغلو والتطرف.

ونظراً أن المفاهيم الإسلامية تحتل مكانة علمية وتربوية خاصة في مادة التربية الإسلامية إذ ترتبط بحياة الطلاب اليومية وبيئتهم، فُسهم في فهم الطلاب وبعث للمادة الدراسية، حيث ترتبط مجالات المادة بعضها ببعض، من تفسير للقرآن الكريم، وحديث نبوي شريف، وعبادات كالصلاة والصدقة، وقيم أخلاقية مثل الصدق والصبر والثقة بالنفس والوفاء بالعهد، والتي يستخدمها الطلاب في تفسير مواقف جديدة في حياتهم اليومية.

وبالتالي فإن تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية يُعدُّ من القضايا التي شغلت العاملين في التربية، ليكتسب الطلاب المفاهيم الإسلامية بطريقة سليمة وصحيحة تساعدهم في توظيف المعلومات القبلية وبناء فهماً صحيحاً للمفاهيم الإسلامية؛ ونقادي الخطأ. لأن التصورات البديلة تقاوم التغيير، و تتغلغل في البنية المعرفية لدى الفرد، فهي تمثل مشكلة حقيقية على البنية المعرفية لدى المتعلمين، حيث تؤثر سلباً على تعلم المفاهيم الإسلامية السليمة والصحيحة، وتعوق الفهم الصحيح، وتدعم الفهم الخطأ لدى المتعلم، لذا يصعب التخلص منها بطرائق التدريس الاعتيادية. الخوالدة وآخرون(2015، 273).

ويُعدّ نموذج بابي البناني من أهم نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية في فاعليته في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وتعديل المفاهيم العلمية والإسلامية، وذلك لتضمنه مراحل تعليمية تثير دافعية الطلاب للتعلم، وتجعلهم يبنون معرفتهم بأنفسهم.

وهو نموذج بنائي يستخدم لتصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية والعلمية لدى الطلاب، ويؤكد على التفاعل بين المدرس والطلاب من خلال دورهم النشط، بحيث يستخدم الطلاب

معارفهم السابقة في بناء المعرفة الجديدة، ويتمّ تطبيقه وفق مجموعة من المراحل والخطوات (الزهراني، 2013 ، 913).

ويُعدّ نموذج بايبي نموذجاً تعليمياً يثير مقدرة الطلاب على الاكتشاف والإيضاح والتفكير والتقويم الذاتي، لتقديم أفكار ومهارات علمية أفضل (Bybee,2009,30). فهو يركّز على تشويق الطلاب وجذب انتباههم وإثارتهم للتعلّم، ويحفز الطلاب على الانخراط في تعلّم المفاهيم الجديدة استناداً إلى خبراتهم السابقة.

مشكلة البحث:

*اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة التي أكدت فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصوّرات البديلة لمفاهيم كثيرة إسلامية وعلمية ونحوية ورياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية كدراسة " وتلر " Watler (2005)، ودراسة " ميرسر " Mercer (2010)، ودراسة الحدابي وأحمد (2017)، ودراسة أبو الخير (2017)، ودراسة الزهراني (2020).

* من خلال عمل الباحث كمدّرس لمادّة التّربية الإسلاميّة في المدارس الثانوية، لاحظ وجود تصوراً بديلاً عن بعض المفاهيم الإسلاميّة الموجودة في مقرر التّربية الإسلاميّة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

* وللتأكد من ذلك قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد من الموجهين المختصين بمادة التّربية الإسلاميّة وعددهم (5) خمسة موجهين، وعدد من مدرسي المرحلة الثانوية لمادة التّربية الإسلاميّة؛ من ذوي الخبرة الطويلة ؛ وعددهم (23) ثلاث وعشرون مدرساً، وكان من نتائج المقابلة:

- التأكيد على وجود تصوراً بديلاً لبعض المفاهيم الإسلاميّة في مقرر الصف الثاني الثانوي لدى بعض الطلاب مثل مفهوم (الكبر، الصبر، غمط الناس، الطهارة، السحر).
- اكتساب بعض الطلاب ، وذلك من خلال المنهاج الخفي (الحي، الأصدقاء، الأقران، وسائل الإعلام ، الأهل والأقارب) تصوراً بديلاً لبعض المفاهيم الإسلاميّة.
- تشجيع الموجهون على بناء استراتيجيات ونماذج حديثة مثل نموذج بايبي البنائي، وأنشطة متنوعة بهدف تصويب تلك التصوّرات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

* وللوقوف على المشكلة بشكل علمي ودقيق؛ وللتأكد فيما إذا كان يوجد تصوراً بديلاً لدى

طلاب الصف الثاني الثانوي عن بعض المفاهيم الإسلامية، في وحدة الحديث الشريف.

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي؛ وعددهم (20) عشرون طالباً وطالبة، حيث تم تطبيق اختبار معرفي مؤلف من إثنا عشر سؤالاً، كل

سؤال يقيس التصور البديل عن مفهوم من المفاهيم الإسلامية في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول فقط، كونها كافية لتحقيق أهداف البحث، وكذلك كونها شاملة لجميع مجالات التربية الإسلامية من تفسير وحديث وعبادات وقيم أخلاقية.

والجدول الآتي يشير إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول 1

نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي للكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية في منهاج التربية الإسلامية لديهم

المفهوم	رقم السؤال	نسبة الفهم الخاطئ	نسبة الفهم الصحيح
التكبر	1	90%	10%
بطر الحق	2	90%	10%
غمط الناس	3	88%	12%
الثقة بالنفس	4	82%	18%
الطهارة	5	88%	12%
الصلاة	6	80%	20%
الصدقة	7	82%	18%
الصبر	8	80%	20%
الإيمان	9	80%	20%
السحر	10	80%	20%
الربا	11	90%	10%
القذف	12	90%	10%

النسبة المئوية الكلية	85%	15%
-----------------------	-----	-----

يتبين من الجدول (1) أنّ 85% من الطلاب لديهم تصوراً بديلاً عن المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الاختبار بشكل عام، حيث أنّ:

90% من الطلاب لديهم تصوراً بديلاً عن مفهوم (الكبر؛ بطر الحق؛ الربا؛ القذف) ، و 88% من الطلاب لديهم تصوراً بديلاً عن مفهوم (غمط الناس، الطهارة)، و 82% من الطلاب لديهم تصوراً بديلاً عن مفهوم (الثقة بالنفس، الصدقة)، و 80% من الطلاب لديهم تصوراً بديلاً عن مفهوم (الصلاة؛ الصبر؛ الإيمان؛ السحر).

وهذه النسب تشير إلى وجود تصوراً بديلاً لدى الطلاب عن المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

واعتماداً على ما سبق حاول الباحث معالجة هذا التصور البديل والعمل على تصويبه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التربية الإسلامية، واستناداً لما سبق تتحدد مشكلة البحث بوجود تصوراً بديلاً للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ولحل هذه المشكلة تمت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المفاهيم الإسلامية المراد تصويبها؛ والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

2 - ما فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في كتاب التربية الإسلامية؟

أهمية البحث : قد يفيد البحث الميدان التربوي في النواحي الآتية:

- طلاب الصف الثاني الثانوي: قد يُساعد البحث طلاب الصف الثاني الثانوي على تصويب التصورات البديلة لديهم عن المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية.

. الموجهون التربويون: قد يستفيدوا من أدوات البحث (الاختبار المعرفي) في تقويم طلاب الصف الثاني الثانوي؛ والكشف عن التصورات الإسلامية البديلة لديهم؛ وتوجيه المدرّسين إلى تصويبها باستخدام استراتيجيات ونماذج حديثة.

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

. نموذج بايبي البنائي: قد يُفيد عرض الخلفية المعرفية لكيفية استخدام نموذج بايبي البنائي ؛

وخطواته في الدراسات ذات الصلة الخاصة.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

. بناء قائمة بالمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية والتي فيها تصورات بديلة

لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

. قياس أثر نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات الإسلامية البديلة لدى طلاب الصف

الثاني الثانوي في مادة التربية الإسلامية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدرسة ثانوية الديبة بقرية الديبة

. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2026م.

- الحدود العلمية: اقتصر البحث على ثلاثة دروس من وحدة الحديث الشريف التعليمية حيث

تضمنت هذه الدروس الثلاثة اثنا عشر مفهوماً إسلامياً من مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني

الثانوي، وهذه المفاهيم شاملة لجميع مجالات التربية الإسلامية مما يساعد الطلاب في توضيح

المفهوم الصحيح، ويسبب انصاف هذه مفاهيم بالعموم مثل مفهوم الإيمان والصلاة والصبر

والسحر والقذف والثقة بالنفس وغيرها، وتصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة

في هذه الدروس من وحدة الحديث الشريف من خلال استخدام نموذج بايبي البنائي.

فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (0,05)

. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي للاختبار المعرفي.

. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة و التجريبية

في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي.

. لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

البعدي والبعدي المؤجل.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

Δ نموذج "باببي" البنائي (Bybee Constructivist Model): يُعرّف بأنه " نموذج تدريسي قائم على مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المنظمة، التي يخطط لها المعلم، لتنفيذ وممارسة المهام التعليمية، وهي خمس مراحل محددة: التشويق والإثارة، الاستكشاف، الإيضاح، التفكير التوسعي، والتقويم، لتصويب التصورات البديلة للطلبة، نحو المفاهيم العلمية والإسلامية المتنوعة (أبو الخير، 2017، 14).

وهو نموذج يبني المتعلم من خلاله معرفته بنفسه، وذلك من خلال عمليات الاستقصاء والإيضاح والتفسير والتفكير التفصيلي والتقويم (ميشيل، 2002، 2) (Michael, 2002).

ويعرّف الباحث نموذج "باببي" إجرائياً بأنه: نموذج تعليمي، يتم في شكل ممارسات تدريسية منظمة، يُؤديها الطلاب من خلال مرورهم بخمس مراحل تعليمية وهي: الإثارة والتشويق، الاستكشاف، الإيضاح والتفسير، التفكير التوسعي أو التفصيلي، التقويم، وذلك بهدف تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتنوعة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

Δ التصورات البديلة (alternative perceptions): تُعرّف بأنها "الأفكار والتصورات التي تتكوّن لدى المتعلم؛ التي تكون مخالفة للفهم العلمي السليم". (المطيري، 2010، 11).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: الأفكار والمعلومات والمعارف الإسلامية التي تظهر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ وتُخالف التفسيرات السليمة والصحيحة للمفاهيم الإسلامية الجوهرية؛ والتي تشكلت في بنية الطلاب المعرفية مسبقاً من خلال المنهاج الخفي (البيئة المحيطة بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب، أو من طريقة معلمهم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي).

Δ المفاهيم الإسلامية (religious concepts): تُعرّف بأنها " اللفظ أو العبارة التي تُشير إلى صفة أو عدة صفات مشتركة ينطوي تحتها أشياء أو مواقف أو أحداث دينية إسلامية معينة" (الخليوي، 2014، 56).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: التصور الإسلامي السليم لمجموعة من الصفات المحددة التي تتصل بمجموعة من الكلمات أو التركيب أو الجمل التي تتناول العبادات والمعاملات المتضمنة في وحدة الحديث الشريف، كتاب التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي م. 2026/2025

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

Δ التربية الإسلامية (Islamic education): تُعرّف بأنها " بناء الإنسان متكاملًا مطورًا من جميع الجوانب جسمياً وعقلياً وجمالياً وإنسانياً، وذلك ليكون بشخصيته المنسجمة لبنة حيّة فعّالة" (كوسا، 2023، 9). ويُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف والمعلومات والخبرات التي تُعرض في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي 2026/2025 م لتعليم المفاهيم الإسلامية بطريقة سليمة وصحيحة من خلال استخدام نموذج "بايبي".

Δ طلاب الصف الثاني الثانوي (Eighth Grade Students) : هم الطلاب الذين في السنة التعليمية الثانية عشر من مراحل التعليم ، في النظام التعليمي السوري؛ بدءاً من التحاقهم بالصف الأول الأساسي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ وتتراوح أعمارهم بين (16-17) سنة.

الدراسات السابقة: يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي؛ من حيث التصورات البديلة؛ وأثر نموذج بايبي البناني في تصويبها، للاستفادة منها في اشتقاق قائمة المفاهيم الإسلامية ، وبناء الاختبار المعرفي :

1. دراسة عسييري (2015): "أثر استخدام استراتيجيتي (فراير والتعارض المعرفي) في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة في مادة الحديث (1) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة تُعرّف أثر استخدام استراتيجيتي فراير والتعارض المعرفي في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة في مادة الحديث لدى طلاب المرحلة الثانوية. و استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة اختبار المفاهيم الإسلامية في مادة الحديث، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة وعدد عباراته (38) عبارة، وعيّنة الدراسة (60) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، قُسمت بالتساوي لكل مجموعة (30) طالباً، وطُبقت عليهم أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة في مادة الحديث، ولصالح المجموعة التجريبية، مما

يدل على وجود أثر كبير للاستراتيجية المستخدمة في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة لدى المجموعة التجريبية.

2 - دراسة الشرنوبلي وآخرون (2018): " فاعلية بعض استراتيجيات التعلّم البنائي في تصويب التصوّرات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية". وهدفت الدراسة تصويب التصوّرات الخطأ في المفاهيم الإسلامية الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام بعض استراتيجيات التعلّم البنائي، استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة بقياس قبل التطبيق وبعده، وكانت أدوات الدراسة قائمة بالتصوّرات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات في منهاج المرحلة الثانوية، واختبار تشخيصي ثنائي الشق لقياس جانبي القيم والتطبيق لدى عينة الدراسة، وهي مجموعة واحدة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بلغ عددها (34) طالبة، طبقت عليها أدوات الدراسة قبل وبعد التطبيق، وأظهرت النتائج تأثير كبير لاستخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصوّرات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالطهارة لدى مجموعة الدراسة ولصالح التطبيق البعدي.

3- دراسة الزهراني (2020): " فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصوّرات البديلة للمفاهيم النحويّة لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالسعودية، وهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصوّرات البديلة للمفاهيم النحويّة لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالسعودية، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، بأدوات اختبار تعديل التصوّرات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحويّة، على عينة تكونت من (72) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي، لكل مجموعة (36) طالبة، درست التجريبية منهاج الصف السادس للمفاهيم النحويّة باستخدام نموذج بايبي، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة نفس المنهاج بالطريقة الاعتيادية.

وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والتي بلغت (13,44) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، والتي بلغت (10,44) في التطبيق البعدي لاختبار تعديل التصوّرات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحويّة ككل، ووجود أثر بصورة كبيرة لنموذج بايبي في تعديل التصوّرات البديلة لبعض المفاهيم النحويّة لدى المجموعة التجريبية للصف السادس الابتدائي، بلغ حجم الأثر (98,1)

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بمنهجية البحث وأدواته حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، والاختبار المعرفي لتصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .
 - واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في نوعية المفاهيم، حيث صوّب البحث الحالي التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية، بينما أغلب الدراسات صوبت تصورات بديلة للمفاهيم الرياضية أو الفيزيائية أو اقتصادية
 - الاستفادة من الدراسات السابقة في اشتقاق قائمة المفاهيم الإسلامية، وبناء الاختبار المعرفي.
 - تفرد البحث الحالي/على حد علم الباحث/بالقيام بتصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية في البيئة المحلية/ ريف مدينة حمص/.
- الإطار النظري:** يشهد عالم التربية اليوم العديد من المستجدات المتسارعة والمتطورة في عمليتي التعلّم والتعليم، ومن أهم هذه المستجدات اعتبار المتعلّم محوراً للعملية التعليمية التعليمية، إذ يبني معرفته بنفسه من خلال الربط بين خبراته السابقة والخبرات الجديدة، بهدف أن يصبح التعلّم ذا معنى لدى المتعلّمين، حيث يكتسب المتعلّم المفاهيم العلمية السليمة ويصحح ما في بنيته المعرفية من تصورات بديلة، وهنا الباحث يُسلط الضوء على المفاهيم الإسلامية وأهميتها، وضرورة تصويب التصور البديل فيها، من خلال معرفة التصورات البديلة بمفهومها ومصادرها، وطرائق تعديلها باستخدام إحدى استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية.
- 1. المفاهيم الإسلامية:** تُعدّ المفاهيم الإسلامية ركيزة رئيسة للتعلّم، لكونها مكوناً رئيساً في البناء المعرفي لأي علم، حيث أنّ مجالاتها (القرآن الكريم، والسنة النبوية والفقّه والحديث الشريف، والقيم الأخلاقية) تدخل في كافة العلوم بما تحتويه من أفكار، وتوجهات، و تُؤثر في وجدان المتعلّم.
- والمفاهيم الإسلامية مهمة وتأتي في مقدمة المفاهيم العلمية إذ أنّها تتضمن موضوعات وأفكار ترتبط ارتباط وثيق بواقع حياة الطلاب اليومية، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تعلّم المفاهيم الإسلامية، والتحقق من سلامة اكتسابها على نحو صحيح، لما يترتب على ذلك من فهم الطلبة لمضامين مادة التربية الإسلامية و المفاهيم الإسلامية فيها وذلك من خلال مناهجهم

الدّراسيّة على أسس علميّة سليمة وصحيحة. كدراسة الشرنوبي (2018) ودراسة عرار والحوالدة (2020) ودراسة الفايز (2024)، والمفاهيم الإسلاميّة يكتنف تعلمها صعوبات ناجمة عن سوء الفهم، مما يترتب عليه تبني مفاهيم بديلة لدى الطلبة، تنعكس أثارها سلباً على معارفهم ومواقفهم.

لذا كان من الضروري عند التّربويين المختصين بمادة التّربية الإسلاميّة أن يُسلط الضوء على عليها (بيان مفهومها، مصادرها، طرائق تصويرها باستخدام استراتيجيات حديثة تمارس أنشطة المناهج الدّراسيّة للطلبة بطرائق فعّالة تمكنهم من توظيفها التوظيف السليم في المواقف الحياتية).

2- التصورات البديلة: وقد تعددت المصطلحات الدالة على التصوّرات البديلة، ومنها:

1- المفاهيم الخطأ (Misconceptions). 2- المفاهيم القلبية (Preconceptions). 3-

الأفكار الساذجة (Naïve Ideas). 4- الأفكار الخطأ (Erroneous ideas). 5- سوء الفهم

(Misunderstanding). 6- المعتقدات الساذجة (Naïve Believes).

7- الأفكار المتكوّنة جزئياً (Partially for med ideas).

وتعرّف التصوّرات البديلة بأنّها " مفهوم شخصي، وضع من خلال التجارب الخاصة والتصوّرات

الذاتية للتلاميذ، والتي تتعارض مع المعرفة المقبولة علمياً، وتتميز بالثبات ومقاومة

التغيير" (Khalid& et,al,2010,100)، وهي "مجموعة الأفكار والمفاهيم الموجودة مسبقاً لدى

التلاميذ تجاه بعض المفاهيم العلميّة، والتي تُعبر عن رؤيتهم بطريقة تخالف ما اصطلح عليه

المجمع العلمي التربوي السليم، وتعارض القواعد اللغوية السليمة" (الزهراني، 2015، 74)،

وتُعرّفها فودة (2015، 107) بأنّها: أفكار واستجابات الطلاب حول المفاهيم التي تكون غير

دقيقة، أو خاطئة، أو مختلطة، وتتعارض جزئياً أو كلياً مع التفسيرات العلميّة الصحيحة لتلك

المفاهيم.

يتضح ممّا سبق أنّ جميع التعاريف تركّز على أنّ التصوّرات البديلة مفاهيم أو خبرات أو أحداث

في بنية الطلاب المعرفيّة مسبقاً، وتخالف المنحى العلمي السليم.

مصادر التصوّرات البديلة: ذكر الزهراني، (2020) بعض مصادر التصوّرات البديلة مثل:

الكتب، المعلم، المتعلّم نفسه وما يحمل من أفكار عن المفهوم، البيئة المحيطة به، وسائل

الإعلام، طرائق التدريس المستخدمة في تدريسه في مراحل سابقة.

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

"مهما تعددت مصادر التصورات البديلة وتنوعت فإنّ التعرّف عليها يُعدُّ عبارة عن مدخل إلى معالجتها". (أبو طير، 2009، 78).

لذا بات من الضروري، تحديد التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية حتى يتم معالجتها، والحد من تأثيرها سلباً على فهم الطلاب للمفاهيم الإسلامية، وذلك باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة مثل نموذج بايبي البنائي .

3. نموذج بايبي البنائي: يُعدّ نموذج بايبي البنائي من أهم نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية في فاعليته في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وتعديل المفاهيم العلمية، وذلك لتضمته خمس مراحل تعليمية تثير دافعية الطلاب للتعلم، وتجعلهم يبنون معرفتهم بأنفسهم.

Δ مفهوم نموذج بايبي البنائي:

تنوعت تعريفات نموذج بايبي البنائي بتنوع وجهات نظر المتخصصين في نظرتهم لنموذج بايبي البنائي.

فقد عرفته " وتلر " (Watler,2005,3) بأنه: نموذج يتكوّن من خمس خطوات تدريسية يستخدمها المعلم مع الطلبة، بهدف أن يبني الطالب معرفته بنفسه من خلال عملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم، طبقاً لما يراه أصحاب النظرية البنائية. بينما يُعرفه زيتون وزيتون (2003، 215) أنّه نموذج تدريسي بنائي، ذو مراحل خمس، وهي: التشويق والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم، ويُطلق عليه Five E,s لأنّ مرحله الخمسة تبدأ بحرف E.

بينما يرى أبو الخير (2017، 14) أنّه: نموذج تدريسي قائم على مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المنظمة، التي يخطط لها المعلم، لتنفيذ وممارسة المهام التعليمية، خمس مراحل محددة وهي: التشويق والإثارة، الاستكشاف، الإيضاح، التفكير التوسعي، والتقويم، لتصويب التصورات البديلة لدى التلاميذ، نحو المفاهيم العلمية المتنوعة. ومما سبق يتضح أن نموذج بايبي البنائي نموذج تعليمي، يتم في شكل ممارسات تدريسية منظمة، يؤديها الطلاب من خلال مرورهم بخمس مراحل تعليمية وهي: * الإثارة والتشويق. * الاستكشاف. * الإيضاح والتفسير. * التفكير التوسعي أو التفصيلي. * التقويم. وذلك بهدف تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العلمية المتنوعة حسب المادة العلمية المقدمة.

Δ مميزات نموذج بايبي البنائي:

يُحقق نموذج بايبي البنائي العديد من المميزات التي تجعله واحداً من أهم النماذج التعليمية التي تستهدف تصويب التصورات البديلة للمفاهيم في معظم المجالات، وكافة المراحل الدراسية. ومن تلك المميزات:

- . أن هذا النموذج يُركّز على تشويق الطلبة وجذب انتباههم وإثارتهم للتعلم.
- . يُحفز الطلاب على الانخراط في تعلم المفاهيم الجديدة استناداً إلى خبراتهم السابقة.
- . يُركّز على الشرح والتفسير والمناقشة لتحقيق النواتج التعليمية المناسبة.
- . يعمل الطلاب من خلال هذا النموذج في مجموعات تعاونية صغيرة وغير متجانسة مما يشجعهم على المناقشة والتفاوض الاجتماعي (النجدي وآخرون، 2007، 220).
- . ومن مميزات هذا النموذج ما ذكره المرسي (2008، 205):
- . أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب مما يدفع الجميع لعملية التفكير.
- . يساعد الطلاب على تعلم مهارات البحث والاستقصاء، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والبحث في المصادر المتنوعة للوصول إلى استجابات عن أسئلة المدرس.
- . يُتيح فرصة للطلاب للمرور بخبرات تعليمية وأنشطة إثرائية في مرحلة الاستكشاف.
- . يجعل دور الطلاب إيجابياً نشطاً أثناء عملية التعلم.
- . يتضح مما سبق أن هذا النموذج يساعد الطلاب بشكل فعال في تعديل التصورات البديلة لديهم، انطلاقاً من معارفهم وخبراتهم السابقة، وينمي قدراتهم في البحث والاستقصاء عن طريق توفير وقت كافٍ لهم في ممارسة الأنشطة ومناقشة الإجابات في المجموعات التعاونية، مع تفاعل المدرس معهم من خلال ما يقدم من تغذية راجعة في الوقت المناسب، ويسهم في تنمية المعرفة الجديدة للمفهوم، مما يُعمق الفهم للمحتوى العلمي والمفاهيم الجديدة الصحيحة بشكل أفضل لدى الطلاب.

Δ الأسس التي يستند عليها نموذج بايبي البنائي:

طوّر بايبي نموذجاً تعليمياً قائماً على أفكار وفروض النظرية البنائية، فأصبح يُطلق عليه The "Five E,s Constructivist learning Model" ويستند هذا النموذج على الأسس الآتية:

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

. المعرفة السابقة للطلاب شرطاً أساسياً لبناء التعلّم ذي المعنى، إذ أنّ التفاعل بين معرفة الطلاب الجديدة والقبلية أحد المكونات المهمة في عملية التعلّم ذي المعنى.
. إعداد مجموعة من الأسئلة يطرحها المدرّس لتحفيز الطلاب على البحث والاستقصاء، والرجوع إلى المصادر المتنوعة للمعلومات، ومحاولة إيجاد دلائل تدعم إجاباتهم.
. إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بالعمل الجماعي في المجموعات، والعمل بروح الفريق الواحد، من أجل مناقشة ما تمّ التوصل إليه من مقترحات وتفسيرات وتعديلات واستنتاجات بصدد المشكلات المطروحة عليهم (داوود مكسيمون، 2003، 22).
إذاً هو نموذج تعليمي بنائي يركز على أنّ التعلّم عملية نشطة وقصدية التوجّه، والمعرفة السابقة للطلاب شرطاً أساسياً لبناء التعلّم، وأنّه يجب إعطاء فرصة كافية لهم لتعديل أفكارهم وتصوراتهم البديلة من خلال العمل التعاوني في المجموعات التعليمية، والتفاوض الاجتماعي، وتعزيز المناقشة الفعّالة.

Δ مراحل نموذج بايبي البنائي:

يتكوّن نموذج بايبي البنائي من خمس مراحل تعليمية، يتمّ من خلالها تنمية مقدرة الطلاب على استرجاع المعلومات، وربط المعرفة الجديدة بالسابقة لديهم على النحو الآتي:
المرحلة الأولى: مرحلة الإثارة والتشويق (Engorgement): حيث يوضع الطلاب في موقف تعليمي ينطوي على مشكلة تثير انتباههم وتشعرهم بالتناقض المعرفي من خلال الأسئلة والمناقشات، وفي هذه المرحلة يكتشف المعلم ما لدى الطلاب من معارف سابقة وتصورات بديلة للمفاهيم المطروحة، أو يلحظ بعض الغموض لدى الطلاب عن موضوع الدرس (المفهوم المراد تعلّمه).

المرحلة الثانية: مرحلة الاستكشاف (Exploration): في هذه المرحلة يُقسّم المدرّس الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة وغير متجانسة، وتنفذ كل مجموعة المهام والأنشطة المطلوبة منها، وهنا يكتشف الطلاب أفكار ومفاهيم وعلاقات لم تكن معروفة لديهم من قبل، أمّا دور المدرّس في هذه المرحلة التوجيه والإرشاد والتشجيع على العمل.

المرحلة الثالثة: مرحلة الشرح والتوضيح (Elaboration): وهي مرحلة تصويب التصورات البديلة للمفاهيم المطروحة، إذ تُعرض المفاهيم العلمية الجديدة بصورة واضحة ومفهومة بحيث

يتوصل إليها الطلاب بأنفسهم بعد صياغتها بصورة سليمة، ثم يعرض المدرّس التصرّوات الصحيحة والجديدة التي توصل إليها الطلاب، مع الأساليب التي استخدموها، واختيار أفضلها من خلال المناقشة وتبادل الآراء مع زملائهم، وهذا يؤدي إلى تصويب التصرّوات البديلة للمفاهيم المطروحة لدى الطلاب.

المرحلة الرابعة: مرحلة التوسع أو التفكير التفصيلي (Expansion): في هذه المرحلة يُقدّم المدرّس عدداً من الأنشطة ذات العلاقة بالمفهوم الجديد بغرض تعميق تعلّم الطلاب لهذا المفهوم، ونقل تعلمهم للمواقف الجديدة مشابهة، وذلك من خلال التطبيق لهذا المفهوم في حياتهم اليومية الصفيّة والعملية، بحيث يُعطى الطلاب وقتاً كافياً لتحقيق ذلك التطبيق.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم (Evaluation): يُطبق التقييم في كل مراحل هذا النموذج، بحيث يُطبق المدرّس تقييم ما يتوصل إليه الطلاب من حلول أو أفكار ومفاهيم جديدة في كل مرحلة من خلال استخدام الاختبارات، وبطاقات الملاحظة، والمقابلات، على أن يكون هذا التقييم بأنواعه باستمرار وليس فقط في المرحلة النهائية (النجدي وآخرون، 2005، 418-419 ؛ عبد الحافظ، 2005، 18-46) إجراءات البحث الميدانية: يتناول الباحث إجراءات تطبيق البحث، من خلال تحديد منهج البحث، مجتمع البحث وعينته، وإعداد اختبار معرفي وإجراءات تطبيقه، وتطبيق إجراءات نموذج بايبي البنائي على وحدة الحديث الشريف في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، لتصويب التصرّوات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في هذه الوحدة التعليمية).

1 - منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، (التصميم التجريبي ذي المجموعتين بقياس قبل التطبيق وبعده)، لملائمته لطبيعة البحث ومتغيراته وأهدافه. وذلك من خلال إعداد قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، استناداً إلى خبرة الباحث في الميدان التربوي كمدرّس لمادة التربية الإسلامية، ونتائج المقابلة مع الموجهين التربويين المختصين بمادة التربية الإسلامية، وكذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث مثل دراسة (سلامة، 2001؛ المطرودي، 2017)، وبناء الاختبار المعرفي، وإعداد نموذج "بايبي" البنائي بخطواته وأنشطته، وتقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

وتجريبية، ثم تطبيق الاختبار المعرفي قبلياً على المجموعتين، ثم تتلقى المجموعة التجريبية محتوى وحدة الحديث الشريف من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام نموذج "بايبي" البناني، بينما تتلقى المجموعة الضابطة نفس المحتوى بالطريقة الاعتيادية، ثم تطبيق الاختبار المعرفي بعدياً على المجموعتين، ثم بعد ثلاثة أسابيع تطبيق الاختبار المعرفي على طلاب المجموعة التجريبية تطبيقاً بعدياً مؤجلاً، ثم مقارنة النتائج وتفسيرها.

2- مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية في حمص، والبالغ عددهم (16187) طالباً وطالبة. وذلك وفقاً لآخر مؤشرات إحصائية صادرة عن دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في حمص، للعام الدراسي 2025/2026م.

3- عينة البحث: اختار الباحث عينة قصدية، وهي شعبتين: الشعبة الأولى من مدرسة ثانوية الديرية بقرية الديرية، بحيث تمثل هذه الشعبة (المجموعة التجريبية) وعددها (30) طالباً وطالبة، والشعبة الثانية من مدرسة ثانوية شمسين بقرية شمسين وتمثل هذه الشعبة (المجموعة الضابطة) وعددها (30) طالباً وطالبة. والجدول الآتي يُوضح:

جدول 2
توزيع أفراد العينة

المجموعة	العدد	النسبة المئوية
التجريبية	30	50 %
الضابطة	30	50 %

تكافؤ العينة، وتجانسها: لما كان هدف البحث تعرّف أثر نموذج " بايبي " في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وضماناً لدقة النتائج، كان لابد من التأكد من تكافؤ العينة، من حيث الآتي:

. العمر الزمني: للتأكد من ذلك عاد الباحث إلى سجّلات المدرسة، وتأكد من تجانس أعمار الطلاب، من خلال معاينة اضبارة كل طالب أو طالبة، وتبين أن:

جميع أفراد العينة من مواليد 2008 و الشهر الأول من سنة 2009م ،
وقد سجلوا جميعاً في الصف الأول الأساسي للعام الدراسي 2014/2015م
وعلى ذلك تتراوح أعمارهم بين (16-17) سنة.
المستوى العلمي والديني: لدى الرجوع إلى السجلات المدرسية في المدرستين تبين أنه:
لم يسجل أحداً من أفراد العينة بأي روضة تعليمية، لا حكومية ولا خاصة،
كان من السهل على الباحث المقابلة الشخصية مع أولياء أمور أفراد العينة في المدارس
المذكورة، وبحضور مدير المدرسة للاستفسار عن مستوى أفراد العينة الإسلامي، وذلك نظراً
لإقامة الباحث بالقرب من المدارس المذكورة، ومعرفته بالجهاز الإداري العامل في تلك المدارس،
وكانت نتائج المقابلة: التأكيد على عدم تسجيل أي طالب أو طالبة من أفراد العينة بأي جهة
تعليمية أو إسلامية، لا رسمية ولا غيرها، كالمساجد وحلقات تعليم القرآن الكريم، وعليه تبين:
تجانس أفراد العينة جميعهم في المستوى الإسلامي والعلمي.
التجانس من حيث تطبيق أداة البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة
(0,05) بين متوسطات درجات طلاب الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار
المعرفي.
قام الباحث بتطبيق الاختبار المعرفي قبلياً على عينة البحث، لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي
البحث.
والجدول الآتي يوضح :

جدول 3

قيم (t -test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة
الضابطة في الاختبار المعرفي القبلي

المتغير	الاحصاء الوصفي	اختبار T-test للعينات المستقلة Independent Samples Test	القرار
---------	----------------	--	--------

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

القيمة الاحتمالية (sig)	درجة الحرية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
0.600	56	0.422	1.240	3,90	30	الضابطة
			1.160	3,80	30	التجريبية

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) (0.600) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يؤكد عدم وجود فرق جوهري ودال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي القبلي، وبالتالي فإن مجموعتي البحث متقاربتين في مستوى امتلاكهم للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي واختار الباحث هذه العينة القصيدة لأسباب الآتية:

- ندرة الدراسات التربوية/على حد علم الباحث/ التي طُبِّقت في منطقة المدرسة.
 - كون الباحث على دراية باستعدادات العينة المذكور، واستعداداتهم، وحاجاتهم، لكونه قد علمهم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وعلى تواصل مع أولياء أمورهم.
 - الاطلاع عن كسب عن المستوى الإسلامي والعلمي والمعرفي للعينة، مما يُسهل على الباحث تطبيق نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لديهم.
- أدوات البحث: اعتمد الباحث الأدوات الآتية لتحقيق أهداف البحث

1 . قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية

الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي: وقد تم تحديد قائمة المفاهيم الإسلامية وفق الإجراءات الآتية:

- 1.1. تحديد الهدف من قائمة المفاهيم الإسلامية: إنَّ تحديد المفاهيم الإسلامية المستهدفة من ضروريات البحث الحالي من أجل تصويب التصورات البديلة فيها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، كما أنَّ تحديد المفاهيم يساعد الباحث في اختيار الأنشطة التعليمية الفاعلة والمتنوعة

لتطبيق نموذج بايبي البنائي، كما يساعد الباحث على بناء خطوات نموذج بايبي البنائي، مما يساعد الباحث على تطبيق محتوى الوحدة المذكورة بشكل جيد وعلى أسس علمية منطقية حديثة ، كما يساعد الباحث على اختيار الاختبارات المناسبة لتصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وقد حدد الباحث جميع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرّر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي والذي أقرته وزارة التربية والتعليم السورية للعام الدراسي 2026/2025م لكي يتسنى للباحث تصويب أي تصور بديل وغير سليم لدى أي طالب من طلاب (عينة البحث) وذلك من خلال استخدام نموذج بايبي البنائي.

2.1 . تحديد مصادر إعداد قائمة المفاهيم الإسلامية: تمّ اشتقاق قائمة المفاهيم المن مصادر عديدة:

- الكتاب المدرسي لطلاب الثاني الثانوي لمادة التربية الإسلامية.
 - المعايير الوطنية المطورة لمنهاج التربية الإسلامية من الصف الأول حتى الصف الثالث الثانوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية (2016) تلبيةً للمستجدات التربوية.
 - الاطلاع على بحوث ودراسات استخدمت نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة، كدراسة الحدابي (2010)؛ دراسة أبو الخير (2017)؛ دراسة الزهراني (2020)،
 - الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت تصويب تصورات بديلة، كدراسة أبو طير (2009)؛ دراسة المطيري (2010)؛ دراسة بارون (2019).
 - الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت تصويب مفاهيم تربية إسلامية بشكل خاص، كدراسة عسيري (2015)؛ دراسة عرار والحوالدة (2018)؛ دراسة الفايز (2024).
 - الاستفادة من خبرات المتخصصين في قسم المناهج وطرائق التدريس والموجهين المختصين التربية الإسلامية والمدرسين ذوي الخبرة الطويلة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقابلات شفوية معهم.
 - الملاحظات التي اكتسبها الباحث خلال خبرته في تدريس طلاب المرحلة الثانوية.
- 3.1 . الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الإسلامية:** بعد الرجوع إلى المصادر المذكورة تمّ اشتقاق

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

بعض المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025/2026م لكي يتسنى للباحث تصويب أي تصور بديل لدى أي طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي (عينة البحث) وذلك من خلال استخدام نموذج بايبي البناني، حيث بلغ عدد المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الوحدة المذكورة (12) مفهوماً إسلامياً لطلاب الصف الثاني الثانوي مشتملةً على ثلاث دروس خاصة بالحديث الشريف، والجدول يوضح: جدول 4 قائمة المفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي بصورتها الأولية

رقم المفهوم	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية
1	التكبر.	رد الحق، الغرور، الاستهزاء.
2	بطر الحق.	إنكار الحق، الخيلاء، دفع الحق.
3	غمط الناس.	احتقار الناس، التعالي على الناس.
4	الثقة بالنفس.	عزة وشموخ، العقل الراجح.
5	الطهارة.	النظافة، محو السيئات.
6	الصلاة.	الدعاء، صلة بين العبد وربه، أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.
7	التبرعات.	العطاء للمحتاجين، البذل في السراء والضراء.
8	تحمل الشدائد.	الحلم، تحمل الشدائد.
9	الإيمان.	الإذعان لله تعالى وحده، توحيد الله تعالى، أفراد الله تعالى بالعبادة.
10	السحر.	الشعوذة، اتباع الأهواء، ادعاء علم الغيب.
11	الربا.	الزيادة، الفائدة، أكل مال الحرام.
12	القذف.	اتهام المؤمنات الغافلات بفاحشة الزنا، الطعن في أعراض الناس.

4.1 التأكد من صدق قائمة المفاهيم الإسلامية: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (8) المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والموجهين لمادة التربية الإسلامية، وكذلك معلمي مادة التربية الإسلامية ممن لديهم خبرة طويلة في تدريس المادة، وذلك للتحقق من صدق القائمة ومدى مناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي. وبعد جمع آراء المحكمين، وتحليلها، لتعرف مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للمفاهيم، ومستوى أهمية المفاهيم لطلاب الصف الثاني الثانوي، و تقدير درجة أهمية المفاهيم على مقياس تدرج ثلاثي، بحيث تعطى الاستجابة درجة (1) إذا كان المفهوم ضعيف الأهمية، ودرجة (2) إذا كان المفهوم متوسط الأهمية، ودرجة (3) إذا كان المفهوم جيد الأهمية، وبعد حساب النسبة المئوية للتكرارات التي أشارت إلى نسبة اتفاق المحكمين على المفاهيم، تبين أنها تراوحت بين (75-98%) وعلى هذا؛ جرت التعديلات الآتية:

1. استبعاد بعض المفاهيم التي حازت على نسبة أقل من (75%) من استجابات المحكمين.
 2. تعديل بعض المفاهيم؛ لتصبح أكثر تحديداً ومناسبةً لطلاب الصف الثاني الثانوي.
 3. حذف المفاهيم الفرعية لأنه يكفي أن تذكر أثناء تطبيق نموذج بابي البنائي، ويمكن الاستغناء عنها من القائمة، والجدول الآتي يبين هذه التعديلات: **جدول 5**
- تعديلات المحكمين على قائمة المفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

رقم المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية التابعة له	
	قبل التعديل	بعد التعديل
1	التكبر	الكبر
7	التبرعات	الصدقة
8	تحمل الشدائد	الصبر

يتبين من الجدول أن عدد المفاهيم الرئيسة في القائمة الأولية كان (12) مفهوماً رئيساً تمّ تعديل (3) ثلاثة مفاهيم رئيسة وهي: **التكبر** لتصبح **الكبر**، و **التبرعات** لتصبح **الصدقة**؛ و**تحمل الشدائد** لتصبح **الصبر**، وحذفوا المفاهيم الفرعية، على أن تذكر في محتوى وحدة الحديث

"فاعلية نموذج بابي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي أثناء تطبيق نموذج بابي البناني لتصبح القائمة (12) مفهوماً بعد التعديل.

5.1 الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الإسلامية: بعد تعديل المفاهيم الإسلامية وفق ملاحظات السادة المحكمين، وحذف المفاهيم التي لم تحصل على نسبة اتقان (75%) أصبحت القائمة من (12) مفهوماً، والجدول الآتي يبين القائمة بصورتها النهائية: **جدول 6**

قائمة المفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي بصورتها النهائية

رقم المفهوم	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية
1	الكبر.	
2	بطر الحق.	
3	غمط الناس.	
4	الثقة بالنفس.	
5	الطهارة.	
6	الصلاة.	
7	الصدقة.	
8	الصبر.	
9	الإيمان.	
10	السحر.	
11	الرياء.	
12	الفذف.	

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه "ما المفاهيم الإسلامية المراد

تصويبها؛ والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"

2. الاختبار المعرفي: من أجل تحقيق أهداف البحث وللتأكد من صحة الفرضيات تم إعداد الاختبار المعرفي، وقد اتبع الباحث في إعداد الاختبار وضبطه الإجراءات الآتية:

1_ تحديد الهدف من الاختبار المعرفي: هدف الاختبار إلى الحكم على درجة امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوي للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية.

2 - مصادر إعداد الاختبار المعرفي: استند الباحث في إعداد الاختبار المعرفي إلى المصادر الآتية:

مراجعة قائمة المفاهيم: الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي وتصوراتها البديلة التي تم ضبطها لأغراض البحث. الدراسات السابقة: مثل دراسة (عسييري، 2015)؛ ودراسة (الفايز، 2024).

أراء بعض المختصين: في قسم المناهج وطرائق التدريس من خلال المقابلات الشخصية التي عُقدت معهم حول كيفية إعداد الاختبارات المعرفية.

3 _ تحديد نوع أسئلة الاختبار: اعتمد الباحث في بناء الاختبار على أسئلة الاختبار من متعدد بأربعة خيارات، واحد منها فقط هو الصحيح، لأنه يُقلل من فرص التخمين إلى الحدود الدنيا، وبسبب مرونته ولأنه يوفر شروط الموضوعية والدقة والسرعة في التصحيح(ميخائيل، 2006، 327).

4 _ بناء الاختبار المعرفي: بعد قيام الباحث بتحديد وحدة الحديث الشريف التعليمية التي سيطبق عليها نموذج بايبي البنائي، والتي بلغ عدد دروسها ثلاثة دروس بواقع ثمان حصص دراسية في الفصل الأول للعام الدراسي (2026/2025)، تم العودة إلى قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتصوراتها البديلة وتحديد المفاهيم الخاصة بهذه الوحدة والتي بلغ عددها (12) مفهوماً، وبعد ذلك تم إعداد جدول مواصفات خاص بالوحدة المذكورة وقد تم قياس مستويين فقط من مستويات بلوم وهما (مستوى التذكر ومستوى الفهم) وذلك لكون الاختبار خاص بالمفاهيم، وقد تم في البداية تحديد مؤشرات الأداء للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية، وذلك ليتم العمل على تحقيقها باستخدام نموذج بايبي البنائي، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول 7

وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية ومؤشرات أداء المتضمنة فيها

الفصل الأول	عنوان الدرس، والمفهوم الوارد فيه	مؤشرات الأداء للمفاهيم المتضمنة في الفصل الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.
الدرس الأول	حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "الكبر"	. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . أن يُعرّف الطالب الكبر بشكل دقيق.
الدرس الثاني	حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "بطل الحق"	. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . أن يميز الطالب بين حب الظهور بهيئة حسنة وبين الخيلاء بشكل سليم.
الدرس الثالث	حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "غمط الناس"	. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . أن يذكر الطالب أضرار احتقار الناس على الفرد والمجتمع بوضوح.
الدرس الرابع	حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "الثقة بالنفس"	. يذكر الفرق بين الكبر والثقة بالنفس بدقة. . يعطي أمثلة على الثقة بالنفس بشكل صحيح.
	خصال جامعة وأذكار نافعة المفهوم "الطهارة"	. يفسر قوله صلى الله عليه وسلم [الطهور شطر الإيمان] بشكل دقيق. . أن يستنتج الصلة بين الإيمان والطهارة بشكل صحيح.
الدرس الرابع	خصال جامعة وأذكار نافعة	. أن يعدد الطالب فوائد الصلاة بشكل دقيق.. . أن يعرف الصلاة لغةً وشرعاً بشكل صحيح.

<p>. أن يواظب على أداء الصلوات الخمس في مواعيدها بشكل دقيق</p>	<p>المفهوم " الصلاة "</p>	
<p>. أن يعدد الطالب فوائد الصدقة بشكل دقيق. . أن يُميّز الطالب بين الصدقة والزكاة المفروضة بدقة.</p>	<p>خصال جامعة وأذكار نافعة المفهوم "الصدقة"</p>	<p>الدرس الخامس</p>
<p>. يُعدد الأمور التي يحتاج فيها الإنسان إلى الصبر بدقة. . يعطي أمثلة من حياته اليومية دالة على أهمية الصبر بشكلٍ صحيح.</p>	<p>خصال جامعة وأذكار نافعة المفهوم " الصبر "</p>	<p>الدرس الخامس</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يُعرّف الطالب الإيمان بالله تعالى بشكل سليم.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم "الإيمان"</p>	<p>الدرس السادس</p>
<p>. يبين موقف الإسلام من السحر والشعوذة بشكل صحيح. . يستنتج بعض مخاطر السحر على الفرد والمجتمع بشكلٍ سليم.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم " السحر "</p>	<p>الدرس السابع</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يذكر أسباب نقشي الربا في المجتمعات الإسلاميّة بشكل دقيق.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم " الربا "</p>	<p>الدرس السابع</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يبين العلة والحكمة من تحريم القذف في الإسلام بدقة.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم " القذف "</p>	<p>الدرس الثامن</p>

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

ومن ثم تم إعداد أسئلة الاختبار مع مراعاة النقاط الآتية: * وضع سؤال لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي التي سيتم تطبيق نموذج بايبي البناني فيها. * الابتعاد عن الأسئلة الشديدة الصعوبة والشديدة السهولة. * التركيز على قياس المفاهيم بمستوى التذكر والفهم. * كتابة الأسئلة بلغة واضحة لا غموض فيها. * وضع الإجابة الصحيحة بين البدائل بطريقة عشوائية، وذلك حتى يضعف أثر التخمين وقد بلغ عدد بنود الاختبار (12) بنداً

جدول 8

الاختبار المعرفي للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي بصورته الأولية

رقم السؤال	السؤال
1	حرّم الله تعالى على المتكبر دخول الجنة لأته: A: مُضَيِّعٌ للوقت. B: مُضَيِّعٌ للحق. C: مُضَيِّعٌ للمرءة. D: مُضَيِّعٌ للإيمان.
2	بطل الحق تعني: A: الثقة بالنفس. B: حب الجمال. C: التعالي على الحق. D: إظهار القدرات والمواهب.
3	غمت الناس يتنافى مع حقيقة الإيمان لأته: A: ضياع للحقوق. B: إظهار للجمال. C: اعتزاز بالنفس. D: إهمال آراء الآخرين.
4	الثقة بالنفس تعني: A: الاعتزاز بالمواهب والقدرات. B: أن ينسب الإنسان ما عليه من نعم لنفسه C: التعالي على خلق الله تعالى. D: توظيف النعمة في مكانها المناسب.

5	الصلة بين الإيمان والطهارة هي: A: محو الخطايا. B : ذكر الله تعالى. C: تطبيق السنة المطهرة. D: الخشية من العذاب.
6	من أثار الصلاة في نفس الإنسان: A: تركية النفس. B: تصديق النفس. C: حب النفس. D : ازدياد النفس.
7	الصدقة توصل صاحبها إلى الإيمان بالله تعالى لأنها: A: تعود الإنسان على الصبر. B: تُطهر النفس من الشح والبخل. C: تقوي الإرادة والعزيمة. D : تُنزه الله تعالى عن النواقص.
8	يحتاج المسلم إلى الصبر عند: A: البلاء والمحن والمصائب. B: عن ارتكاب الذنوب والمعاصي. C: على أداء الطاعات والواجبات. D: كل ما سبق صحيح.
9	الإيمان بالله تعالى من أعظم أركان الإيمان لأن: A: من تركه عرض نفسه للعذاب. B : من تركه يحاسب حساباً عسيراً. C : من تركه أوجب لنفسه النار خالداً فيها. D : من تركه يُعتبر مقصراً في أداء الطاعات.
10	من أسباب اتباع السحر والشعوذة: A: انتشار الفقر. B: انتشار الجهل. C: انتشار البطالة. D: انتشار الخصومات.
11	من السبل التي تُثمي اقتصاد الأمة بعيداً عن الربا: A: التزام الطاعات وترك المنهيات. B : استثمار الوقت بالأعمال الصالحة C: استثمار قدرات المبدعين بالعمل النافع. D: استثمار الفرص وعدم هدرها.
12	عقوبة القذف الجسدية: Aستون جلدة. Bسبعون جلدة. Cثمانون جلدة. Dتسعون جلدة.

5 _ إعداد تعليمات الاختبار المعرفي: الاختبار تمّ إعداده على شكل ورقي كتبت تعليمات الاختبار على صفحة مستقلة، بلغة واضحة، وضحت هدفه، وكيفية الإجابة عن بنوده، تحديد درجة الاختبار. 6 _ إعداد صفحة الإجابة للاختبار المعرفي: أعد الباحث صفحة للإجابة عن

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

بنود الاختبار المعرفي، وتضمنت هذه الصفحة حقلين، الأول كُتِب فيه رقم السؤال، والثاني تضمن السؤال مع الاختيارات.

7 _ إعداد مفتاح الإجابة للاختبار المعرفي: بعد الانتهاء من إعداد صفحة الإجابة، أعد الباحث مفتاح الإجابات الصحيحة عن بنود الاختبار. كآتي :

9 جدول

مفتاح الاختبار المعرفي للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية للعيّنة

رقم السؤال	السؤال	الجواب الصحيح
1	حرّم الله تعالى على المتكبر دخول الجنة لأنه: A: مُضَيِّع للوقت. B: مُضَيِّع للحق. C: مُضَيِّع للمروءة. D: مُضَيِّع للإيمان.	B : مُضَيِّع للحق.
2	بطر الحق تعني: A: الثقة بالنفس. B: حب الجمال. C: التعالي على الحق D: إظهار القدرات والمواهب.	C: التعالي على الحق.
3	غمط الناس يتنافى مع حقيقة الإيمان لأنه: A: ضياع للحقوق. B: إظهار للجمال. C: اعتزاز بالنفس. D: إهمال آراء الآخرين.	A : ضياع للحقوق.
4	الثقة بالنفس تعني: A: الاعتزاز بالمواهب والقدرات. B: أن ينسب الإنسان ما عليه من نعم لنفسه C: التعالي على خلق الله تعالى.	D : توظيف النعمة في مكانها المناسب.

	D: توظيف النعمة في مكانها المناسب.	
A: محو الخطايا.	الصلة بين الإيمان والطهارة هي: A: محو الخطايا. B: ذكر الله تعالى. C: تطبيق السنة المطهرة. D: الخشية من العذاب	5
A: تركية النفس.	من آثار الصلاة في نفس الإنسان: A: تركية النفس. B: تصديق النفس. C: حب النفس D: بغض النفس.	6
B: تُظهر النفس من الشح.	الصدقة توصل صاحبها إلى الإيمان بالله تعالى لأنها: A: تعوّد الإنسان على الصبر. B: تُظهر النفس من الشح والبخل. C: تقوي لإرادة والعزيمة D: تُنزه الله تعال عن النواقص.	7
D: كل ما سبق صحيح.	يحتاج المسلم إلى الصبر عند: A: البلاء والمحن والمصائب. B: عن ارتكاب الذنوب والمعاصي. C: على أداء الطاعات والواجبات. D: كل ما سبق صحيح.	8
C: من تركه أوجب لنفسه النار خالداً فيها.	الإيمان بالله تعالى من أعظم أركان الإيمان لأن: A: من تركه عرّض نفسه للعذاب. B: من تركه يحاسب حساباً عسيراً. C: من تركه أوجب لنفسه النار. D: من تركه يُعتبر مقصراً في أداء الطاعات.	9
B: انتشار الجهل.	من أسباب اتباع السحر والشعوذة:	10

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

	A: انتشار الفقر. B: انتشار الجهل. C: انتشار البطالة. D: انتشار الخصومات.	
11	من السُّبُل التي تُثمي اقتصاد الأمة بعيداً عن الربا: A: التزام الطاعات وترك المنهيات. B: استثمار الوقت بالأعمال الصالحة C: استثمار قدرات المبدعين بالعمل الجاد. D: استثمار الفرص وعدم هدرها.	C : استثمار قدرات المبدعين بالعمل النافع.
12	عقوبة الفذف الجسدية: Aستون جلدة. Bسبعون جلدة. Cثمانون جلدة. Dتسعون جلدة.	C : ثمانون جلدة.

8 _ إعداد تطبيق الاختبار المعرفي: حُصِّص لكل بند في الاختبار درجة واحدة للإجابة الصحيحة.

9 _ صدق الاختبار المعرفي: يشير صدق الاختبار إلى الدرجة التي يقيس فيها الاختبار ما وضع لقياسه، ويرتبط الصدق بالهدف من الاختبار، إذ إنَّ الاختبار قد يكون صادقاً لهدف ما، ولكنه غير صادق لآخر (دونالد وآخرون، 2003، 351). وقد تمَّ التأكد من صدق الاختبار على النحو الآتي:

أ- صدق المحتوى (Content Validity): يفترض هذا النوع من الصدق أن "تغطي الأداة جميع جوانب الموضوع التي تقيسه" وللتأكد من ذلك عرض الباحث الاختبار المعرفي على السادة المحكمين وذلك في الفترة الواقعة بين (15/7/2025 إلى - 10/8/2025)، تشمل مختصين في قسم المناهج وطرق التدريس، والبالغ عددهم / 10 عشرة ، والموجهين المختصين في مادة التربية الإسلامية وعددهم/ 4/ ثلاثة ، والمدرسين لمادة التربية الإسلامية ذوي الخبرة التي تزيد عن عشر أعوام وعددهم/ 25/ خمس وعشرون مدرساً ، وذلك للوقوف على سلامة الفقرات ومدى ارتباطها بالهدف العام للاختبار، ومناسبة الاختبار للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب

الصف الثاني الثانوي وطريقة قياسها في تصويب التصورات البديلة المقترحة، ومناسبة الاختبار لطلاب الصف الثاني الثانوي، وصحة الصياغة اللغوية، ووضوح تعليمات الاختبار ودقتها في التعبير عنه، إضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى قد يراها المحكمون ضرورة من حيث تقدير درجة صدق البنود للغرض الذي أعدت من أجله، ومناسبة البدائل وتناسقها. حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم في فقرات الاختبار، من حيث البدائل، بعد ذلك استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة الصياغة في ضوء مقترحاتهم، وبقي الاختبار مكوناً من (12) بنداً، وتم إجراء بعض التعديلات، كآتي:

جدول 10

تعديلات السادة المحكمين على الاختبار المعرفي

الملاحظات	العبارة بعد التعديل	العبارة قبل التعديل
يجب أن تكون البدائل متجانسة ومتناسقة ومتقاربة من حيث الطول والقصر	ازدراء النفس	6- بغض النفس.
تجنب ما أمكن بديل / كل ما سبق صحيح	يطهر النفس من الشح.	7- يطهر النفس من الشح والبخل
تجنب تكرار نفس الكلمة مع كل البدائل	من تركه أوجب لنفسه النار خالداً فيها	9- من تركه أوجب لنفسه النار
/	11 : استثمار قدرات المبدعين في العمل النافع	11 : استثمار قدرات المبدعين في العمل الجاد.

وبعد إجراء التعديلات أصبح الاختبار بصورته النهائية جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية

ب -الصدق الذاتي (Self Validity): حُسب من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار المعرفي، حيث كان معامل ثبات الاختبار (0,780) والذي طبق على عينة من الطلاب بلغ

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

عدهم (30) طالباً وطالبة، وعليه يكون الصدق الذاتي (0,90) هو معامل صدق مناسب. ج- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): لحساب الصدق التمييزي للاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (30) طالباً والجدول يبين نتائج اختبار ت (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار.

جدول 11

جدول يبين نتائج الصدق التمييزي لأسئلة الاختبار المعرفي

أداة الدراسة	الفئات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	الدلالة الإحصائية Sig	القرار
الاختبار المعرفي	الفئة العليا	8	6,38	0,744	14	12,18	0,000	دالة إحصائياً
	الفئة الدنيا	8	2,88	0,354				

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (6,40) فيما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا بلغ (8,41) وقد بلغت قيمة اختبار الفروق ت (T test) (12,20) عند قيمة احتمالية بلغت (0,000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي يوجد فرق دال إحصائياً بين الفئة العليا والفئة الدنيا لصالح الفئة العليا وبالتالي فإن الاختبار يتصف بالصدق التمييزي بين الفئتين. 10_ ثبات الاختبار المعرفي: للتأكد من ثبات نتائج الاختبار المعرفي اعتمد الباحث الأساليب الآتية:

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha): تم حساب ثبات الاختبار المعرفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach– alpha) على نفس أفراد العينة الاستطلاعية وقد بلغت (0.795) وهذه القيمة جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half): حسب الباحث قيمة (سبيرمان براون) ومعامل (جتمان للتصنيف) للاختبار المعرفي على العينة نفسها، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول 12

معامل ارتباط (سبيرمان براون) ومعامل (جتمان للتصنيف) للاختبار المعرفي.

معامل (جتمان للتصنيف) Guttman Split- half Coefficient	معامل (سبيرمان براون) Sperman-Brown Coefficient	الاختبار
0.735	0.733	الاختبار المعرفي

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (سبيرمان براون) ومعامل جتمان للتصنيف مرتفعة. وأمام هذه النسب من صدق وثبات الاختبار المعرفي يرى الباحث أنها جيدة ومقبولة للقيام بالبحث الحالي، وهي مقبولة.

12- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول طالب انتهى من الإجابة عن الأسئلة وآخر طالب انتهى:

الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار + الزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار

ثم تم حساب متوسط الزمن، كما يتضح في الجدول الآتي:

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

جدول 13

الزمن اللازم لتطبيق الاختبار المعرفي

الزمن الاختبار	المتوسط	المجموع	المدة الزمنية التي استغرقها آخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار	المدة الزمنية التي استغرقها أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار
35	35	70	38	32

الزمن المناسب لإجابة الطالب عن أسئلة الاختبار بلغ (35) دقيقة؛ بواقع ثلاث دقائق تقريباً لكل سؤال.

13- تحليل مفردات الاختبار: تم تحليل مفردات الاختبار بهدف تحديد: * معاملات السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل سهولة جميع مفردات الاختبار إذ "يمثل حساب معامل السهولة لكل بند من البنود التي يضمها الاختبار الخطوة الأولى في عملية تحليل البنود" (ميخائيل، 2006، 9) من خلال تطبيق المعادلة:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة}}{\text{عدد الاجابات الصحيحة} + \text{عدد الاجابات الخاطئة}}$$

(ميخائيل، 2006، ص 97.)

أما قيم معاملات الصعوبة فتحسب على النحو الآتي:

معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة (ميخائيل، 2006، 98). كما في الجدول الآتي:

جدول 14

جدول يبين معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار المعرفي

رقم السؤال	عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم صحيحة	عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم خاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم صحيحة	عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم خاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	10	20	0,33	0,67	7	8	22	0,26	0,74
2	12	18	0,60	0,40	8	12	18	0,40	0,60
3	8	22	0,26	0,74	9	10	20	0,33	0,67
4	12	18	0,40	0,60	10	11	19	0,36	0,64
5	10	20	0,33	0,67	11	9	11	0,30	0,75
6	11	19	0,36	0,64	12	12	18	0,40	0,60

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات السهولة لبنود الاختبار تراوحت بين (0,26-0,40)، بمتوسط قدره (0,33)، وبلغت قيم معاملات الصعوبة بين (0,40-0,75) بمتوسط قدره (0,57)، قيم مقبولة.

* معاملات التمييز: هو من الخصائص المهمة، التي ينبغي أن تتوفر في الاختبارات، ويشير معامل التمييز إلى "مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات الاختبار (علام، 2002، 277) ولحساب معامل التمييز، تمّ استخدام طريقة الفروق الطرفية باستخدام معادلة "جونسون"، والتي تعطى بالقانون الآتي: (سليمان، 2005، ص.217) * معامل تمييز

$$\text{المفردة} = \frac{\text{مج ص ع} - \text{مج ص د}}{0.27 \times \text{ن}}$$

حيث إنّ مج ص ع: عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة

العليا، مج ص د: عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، ن: العدد الكلي لعينة الطلبة الذين أجابوا عن السؤال.

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

ولتطبيق القانون تم ترتيب درجات الطلاب أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً في الاختبار المعرفي، ومن ثم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وذلك وفق درجاتهم على الاختبار طلاب المجموعة العليا، وطلاب المجموعة الوسطى، وطلاب المجموعة الدنيا، ثم تثبيت المجموعة الوسطى وكأنها غير موجودة، ومن ثم طرح الباحث عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال من المجموعة الدنيا، من عدد الطلاب الذين أجابوا أيضاً إجابة صحيحة من المجموعة العليا على السؤال نفسه، ثم قُسم الناتج على العدد الكلي لطلاب المجموعتين (العليا - الدنيا) مضروباً (0,27) والجدول الآتي يُبين:

جدول 15

نتائج معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	معامل التمييز	رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	معامل التمييز
1	7	4	0,74	7	2	0,74	
2	5	5	0,37	8	3	0,37	
3	4	6	0,37	9	4	0,37	
4	6	6	0,55	10	2	0,74	
5	5	4	0,37	11	1	0,55	
6	8	5	0,74	12	2	0,55	

يتبين من الجدول السابق ان قيم معاملات تميز أسئلة الاختبار تراوحت بين (0,27-0,74) بمتوسط قدره (0,50) وهي معاملات تمييز مقبولة، وذلك حسب معيار ميخائيل إذ "إن البنود التي يقل معامل التمييز فيها عن (0,20) لا تعد مرغوبة ويجب تعديلها أو حذفها " (ميخائيل، 2006، 100).

14- **وضوح الاختبار:** تبين من التجربة الاستطلاعية للاختبار المعرفي أنه لا غموض في فهم الطلاب لأسئلة الاختبار، حيث لم يظهر عليهم ذلك، مما يدل على أن الأسئلة تناسب مستواهم، وهي تتمتع بكفايتها في قياس المفاهيم المستهدفة. والجدول الآتي يوضح:

جدول 16

الاختبار المعرفي للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي بصورته النهائية

رقم السؤال	السؤال
1	حرّم الله تعالى على المتكبر دخول الجنة لأثّه: A: مُضَيِّعٌ للوقت. B: مُضَيِّعٌ للحق. C: مُضَيِّعٌ للمروءة. D: مُضَيِّعٌ للإيمان.
2	بطل الحق تعني: A: الثقة بالنفس. B: حب الجمال. C: التعالي على الحق. D: إظهار القدرات والمواهب.
3	غمت الناس يتنافى مع حقيقة الإيمان لأثّه: A: ضياع للحقوق. B: إظهار للجمال. C: اعتزاز بالنفس. D: إهمال آراء الآخرين.
4	الثقة بالنفس تعني: A: الاعتزاز بالمواهب والقدرات. B: أن ينسب الإنسان ما عليه من نعم لنفسه C: التعالي على خلق الله تعالى. D: توظيف النعمة في مكانها المناسب.
5	الصلة بين الإيمان والطهارة هي: A: محو الخطايا. B: ذكر الله تعالى. C: تطبيق السنة المطهرة. D: الخشية من العذاب.

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

6	من آثار الصلاة في نفس الإنسان: A: تركية النفس. B: تصديق النفس. C: حب النفس. D: ازدراء النفس.
7	الصدقة توصل صاحبها إلى الإيمان بالله تعالى لأنها: A: تعود الإنسان على الصبر. B: تُطهر النفس من الشح والبخل. C: تقوي الإرادة والعزيمة. D: تُنزه الله تعالى عن النواقص.
8	يحتاج المسلم إلى الصبر عند: A: البلاء والمحن والمصائب. B: عن ارتكاب الذنوب والمعاصي. C: على أداء الطاعات والواجبات. D: كل ما سبق صحيح.
9	الإيمان بالله تعالى من أعظم أركان الإيمان لأن: A: من تركه عرّض نفسه للعذاب. B: من تركه يحاسب حساباً عسيراً. C: من تركه أوجب لنفسه النار خالداً فيها. D: من تركه يُعتبر مقصراً في أداء الطاعات.
10	من أسباب اتباع السحر والشعوذة: A: انتشار الفقر. B: انتشار الجهل. C: انتشار البطالة. D: انتشار الخصومات.
11	من السبل التي تُثمي اقتصاد الأمة بعيداً عن الريا: A: التزام الطاعات وترك المنهيات. B: استثمار الوقت بالأعمال الصالحة C: استثمار قدرات المبدعين بالعمل النافع. D: استثمار الفرص وعدم هدرها.
12	عقوبة القذف الجسدية هي: A: ستون جلدة. B: سبعون جلدة. C: ثمانون جلدة. D: تسعون جلدة.

اجراءات نموذج بايبي البنائي: 1. مصادر تطبيق خطوات نموذج بايبي البنائي : تمّ تطبيق خطوات نموذج بايبي البنائي على ثلاثة دروس في وحدة الحديث الشريف في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، اعتماداً على مُدخل المعايير في بناء منهاج الفصل الدراسي الأول باستخدام نموذج بايبي البنائي، ثمّ تمّ عرض المفاهيم والموضوعات المتضمنة في هذه الدروس الثلاثة بأسلوب يُمكن الطلاب من تمثّل الخبرات والقيم

التربوية سلوكاً واقعيّاً في حياتهم اليومية من خلال استخدام خطوات نموذج بايبي البنائي بطريقة متتابعة، تبدأ بتهيئة منظمة وهادفة، ثم ممارسة أنشطة تطبيقية للدروس المستخدمة بشكل متدرج بحيث تُصبح مألوفة لدى الطلاب، وركّز الباحث على تصحيح المفاهيم الإسلامية البديلة أو فيها لبس جزئي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي عند تطبيق وممارسة الأنشطة. ومدارسة المفهوم الوارد في النشاط، وتصحيحه، وتوضيحه بأمثلة من واقع حياة الطلاب، وترك لهم حرية اختيار الأمثلة التوضيحية، على النحو الآتي: * بيان آلية عمل نموذج بايبي البنائي وأنه عدّة خطوات لتصويب التصوّرات البديلة للمفاهيم الإسلامية، بهدف توليد شعور لدى الطلاب بعدم الرضا عن الأفكار والتصوّرات التي يحملونها، وأنّ خطوات نموذج بايبي البنائي تجعل التصور الجديد أكثر جاذبية، وأكثر قدرة على التفسير للمفهوم.

2. بناء نموذج بايبي البنائي: العنوان: "فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصوّرات البديلة في وحدة الحديث الشريف بمقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الثاني الثانوي بحمص" **الأهداف:** تصويب التصوّرات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمّنة في وحدة الحديث الشريف من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي. **الفئة المستهدفة:** طلاب الصف الثاني الثانوي.

زمن التطبيق: الفترة الواقعة بين (2025/12/7 – 2026/1/5). **موضوعاتها:** ثلاثة

دروس في وحدة الحديث الشريف في الفصل الأول. والجدول الآتي يوضح:

جدول 17

دروس في وحدة الحديث الشريف في الفصل الدراسي الأول ومؤشرات الأداء الخاصة بالمفاهيم المتضمنة فيها من مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

الفصل الأول	عنوان الدرس، والمفهوم الوارد فيه	مؤشرات الأداء للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في الفصل الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.
الدرس الأول	حقيقة الكبر وعاقبته	. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح.

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

<p>. أن يستنتج الطالب عقوبة المستكبرين على خلق الله تعالى بدقة. . أن يُعرّف الطالب الكبر بشكل دقيق.</p>	<p>المفهوم "الكبر"</p>	<p>الدرس الثاني</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . أن يُميّز الطالب بين حب الظهور بهيئة حسنة وبين الخيلاء بدقة. . أن يستشعر الطالب عظمة تحريم التكبر على الناس بخضوع لله تعالى.</p>	<p>حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "بطر الحق؛ غمط الناس"</p>	<p>الدرس الثالث الدرس الرابع</p>
<p>. يعطي الطالب أمثلة من حياته اليومية توضح الفرق بين الكبر والثقة بالنفس بدقة. . يُعرّف الطالب الثقة بالنفس تعريفاً علمياً واضحاً.</p>	<p>حقيقة الكبر وعاقبته المفهوم "الثقة بالنفس"</p>	<p>الدرس الخامس</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يعطي أمثلة عن أنواع الطهارة في الإسلام بشكل صحيح. . أن يُعرّف الطالب الصلاة لغةً وشرعاً بشكل مفصل ودقيق. . أن يعدد الطالب أركان الصلاة بشكل صحيح.</p>	<p>خصال جامعة وأذكار نافعة المفهوم "الطهارة؛ الصلاة"</p>	
<p>. يستنتج العلاقة بين الصدقة والإيمان بشكل دقيق. . أن يعدد الطالب فوائد الصدقات على المجتمع بشكل كامل.</p>	<p>خصال جامعة وأذكار نافعة المفهوم "الصدقة؛ الصبر"</p>	

<p>. أن يذكر الطالب الأحوال التي يحتاج الإنسان فيها إلى الصبر بدقة. . يعطي أمثلة من حياته اليومية دالة على أهمية الصبر بشكل صحيح</p>		
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يعرّف الطالب الإيمان بالله تعالى بشكل سليم و صحيح.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم " الإيمان"</p>	<p>الدرس السادس</p>
<p>. أن يبين الطالب موقف الإسلام من السحر و الشعوذة بشكل دقيق. . يستنتج بعض مخاطر السحر على الفرد والمجتمع بشكل سليم. . أن يعطي أمثلة لكل نوع من أنواع الريا من واقع حياته اليومية. . يذكر أسباب تفشي الريا في المجتمعات الإسلامية بشكل دقيق.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم "السحر؛ الريا"</p>	<p>الدرس السابع</p>
<p>. أن يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بشكل واضح. . يذكر العلة والحكمة من تحريم القذف في الإسلام بشكل واضح.</p>	<p>المهلكات السبع المفهوم " القذف"</p>	<p>الدرس الثامن</p>

خطوات نموذج بايبي البنائي: يتكوّن نموذج بايبي البنائي من خمس خطوات تعليمية، يتمّ من خلالها تنمية مقدرة الطلاب على استرجاع المعلومات، وربط المعرفة الجديدة بالسابقة لديهم على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإثارة والتشويق (Engorgement): حيث يوضع الطلاب في موقف تعليمي ينطوي على مشكلة تثير انتباههم وتشعرهم بالتناقض المعرفي من خلال الأسئلة

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصوّرات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

والمناقشات، وفي هذه المرحلة يكتشف المدرّس ما لدى الطلاب من معارف سابقة وتصوّرات بديلة للمفاهيم المطروحة، أو يلحظ بعض الغموض لدى الطلاب عن موضوع الدرس (المفهوم المراد تعلّمه).

المرحلة الثانية: مرحلة الاستكشاف (Exploration): في هذه المرحلة يُقسّم المدرّس طلابه إلى مجموعات تعاونية صغيرة وغير متجانسة، وتنفذ كل مجموعة المهام والأنشطة المطلوبة منها، وهنا يكتشف الطلاب أفكار ومفاهيم وعلاقات لم تكن معروفة لديهم من قبل، والمدرّس في هذه المرحلة يُوجه ويُرشّد ويُشجع على العمل.

المرحلة الثالثة: مرحلة الشرح والتوضيح (Elaboration): وهي مرحلة تصويب التصوّرات البديلة للمفاهيم المطروحة، إذ تُعرض المفاهيم العلميّة الجديدة بصورة واضحة ومفهومة بحيث يتوصل إليها الطلاب بعد صياغتها بصورة سليمة، ثمّ يُعرض المدرّس التصوّرات الصحيحة والجديدة التي توصل إليها الطلاب، مع الأساليب التي استخدموها، واختيار أفضلها من خلال المناقشة وتبادل الآراء مع الطلاب، ممّا يؤدي إلى تصويب التصوّرات البديلة للمفاهيم المطروحة.

المرحلة الرابعة: مرحلة التوسع أو التفكير التفصيلي (Expansion): في هذه المرحلة يُقدّم المدرّس عدداً من الأنشطة ذات العلاقة بالمفهوم الجديد بغرض تعميق تعلّم الطلاب لهذا المفهوم، ونقل تعلمهم للمواقف الجديدة مشابهة، وذلك من خلال التطبيق لهذا المفهوم في حياة الطلاب اليومية الصفية والعملية، بحيث يُعطى الطلاب وقتاً كافياً لتحقيق ذلك التطبيق، ويزودهم المدرّس بالأمثلة والخبرات الإضافية لتطبيق المفهوم في مواقف جديدة.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم (Evaluation): يُطبق التقويم في كل مراحل هذا النموذج، بحيث يُطبق المدرّس تقويم ما يتوصل إليه الطلاب من حلول أو أفكار ومفاهيم جديدة في كل مرحلة من خلال استخدام الاختبارات، وبطاقات الملاحظة، والمقابلات، على أن يكون هذا التقويم بأنواعه باستمرار وليس فقط في المرحلة النهائية (عبد الحافظ، 2005، 18-46) وقد مثّل الباحث خطوات تصميم نموذج بايبي البناني بالشكل الآتي:

شكل 1

شكل يوضح خطوات تصميم نموذج بايبي البنائي:



ملاحظة (إعداد الباحث)

الإجراءات الميدانية لتطبيق البحث: قبل التطبيق:- تحديد قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

- التأكد من الخصائص السيكو مترية للاختبار المعرفي بتطبيقه على عينة عشوائية عددها (20) طالباً وطالبة ، بتاريخ 2025/12/1م .

- التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. **بعد التطبيق** - تفرغ البيانات الخاصة بالاختبار القبلي والبعدي والبعدي المؤجل. . استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة واختبار صحة الفرضيات.

- عرض النتائج وتفسيرها، وتقديم المقترحات في ضوءها
الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: - المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأدوات. - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) للتأكد من ثبات الأدوات. - معامل التجزئة النصفية (Split- Half) للتأكد من ثبات الأدوات. - اختبار ت ستودنت (T- test) لعينتين مستقلتين لتحليل الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ، وعينتين مترابطتين لتحليل الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

حجم الاثر وقانون مربع إيتا، - معامل بلاك للكسب المعدل
عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: بعد أن قام الباحث باستعراض إجراءات البحث، عرض نتائج البحث، التي تمّ التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها؛ وذلك بهدف تعرّف فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي على النحو الآتي:
1-نتائج السؤال الأول ومناقشته وتفسيره: ونصه " ما المفاهيم الإسلامية المراد تصويبها؛ والمتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"
لقد تمت الإجابة عن هذا التساؤل من إعداد قائمة المفاهيم الإسلامية، الموضحة في فصل الإجراءات.

2-نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره: ونصه " ما فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر التربية

الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال ومناقشة نتائجه وتفسيرها، قام الباحث باختبار صحة الفرضيات الآتية:

2-1- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها: نصّ الفرضية: "لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المرتبطة، حُسب الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي كالتالي :

جدول 18

جدول يبين نتائج اختبار *T-test* للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية	الإحصاء الوصفي			اختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples Test			القرار	قيمة حجم الأثر η^2	تقدير حجم الأثر
	العينات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)			
التطبيق القبلي	30	3.00	0.903	53.322	30	0.000	دالة إحصائياً	0.99	كبير
التطبيق البعدي	30	11.50	0.920						

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/البعدي للاختبار المعرفي، وهذه الفروق كانت لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

في التطبيق القبلي (3.00) بانحراف معياري (0.903)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (11.50) معياري (0.920)، مما يشير إلى التحسن الواضح في درجات طلاب المجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي مقارنة مع القبلي، و لمعرفة الأثر الذي تركته نموذج بايبي البنائي، لدى الطلاب، تم حساب حجم الأثر و بلغت قيمة إيتا مربع (0.99) وهي أكبر من (0.80) وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وهذا الأثر يعد مؤشراً على الفروق التي أحدثها نموذج بايبي البنائي وتتفق مع نتائج دراسة محمد (2017) ودراسة سعيد (2020). وقد تم التحقق من فاعلية نموذج بايبي البنائي، من خلال :

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{M2-M1}{P-M1} + \frac{M2-M1}{P}$$

حساب نسبة الكسب المعدل (Black) للاختبار الفاعلية.

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة التجريبية في الاختبار المعرفي في التطبيقين القبلي والبعدي، و تطبيق قانون بلاك (Black) للاختبار الفاعلية ونصه

M1: المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في للاختبار القبلي.
M2: المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في للاختبار البعدي.
P : الدرجة العظمى للاختبار. يرى بلاك (Black) أن هذه النسبة يجب ألا تقل عن (1,2) حتى تكون فاعلية نموذج بايبي البنائي مقبولة . والجدول الآتي يوضح:

جدول 19

جدول يوضح نسبة الكسب المعدل لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي

أدوات الدراسة	الدرجة العظمى	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل
الاختبار المعرفي	12	2,14	9,86	1.90

يبين جدول السابق أن نسبة الكسب المعدل وفي الاختبار المعرفي (1.90) والقيمة أكبر من القيمة التي حددها بلاك (Black) وهي (1.2)، وهذا يعني أن نموذج بايبي البنائي، كان فاعلاً

بنسبة جيدة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرّر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

2-2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها: نصّ الفرضية: " لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، حيث حسب الفرق بين متوسط درجات التجريبية ومتوسط درجات الضابطة في الاختبار البعدي كما في الجدول الآتي:

جدول 20

جدول يبين قيم (T-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التجريبية ومتوسط درجات الضابطة في الاختبار البعدي

يُلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر مستوى

أداة الدراسة	الاحصاء الوصفي للعينة الضابطة			الاحصاء الوصفي للعينة التجريبية			اختبار T- test للعينات المستقلة Independent Samples Test			القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	
الاختبار المعرفي البعدي	30	21.50	0.755	30	8.50	0.900	37.912	57	0.000	دالة إحصائياً

الدلالة يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي، وهذه الفروق كانت لصالح درجات المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

التجريبية في القياس البعدي للاختبار المعرفي (21.50) بانحراف معياري (0.755)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار المعرفي (8.50)، وبانحراف معياري (0.900)، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي، ولصالح التجريبية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة سعيد (2020) ودراسة الزهراني (2020).
2-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها: نصّ الفرضية: "لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المرتبطة، وحُسب الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار المعرفي:

جدول 21

جدول يوضح نتائج اختبار *T-test* للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار المعرفي

القرار	اختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples Test			الإحصاء الوصفي			الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية
	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة الحرية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
	0,018	33	2.418	0.928	11,40	30	التطبيق البعدي

التطبيق البعدي المؤجل	30	11,25	0.932			غير دالة إحصائياً
-----------------------------	----	-------	-------	--	--	-------------------------

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.018) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي و البعدي المؤجل للاختبار المعرفي، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (11.40) بانحراف معياري (0.928) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المؤجل (11.25) بانحراف معياري (0.932). وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الحافظ (2005) ودراسة الزهراني (2020) .

وقد تم التحقق من فاعلية نموذج بايبي البنائي، وبقاء أثر التعلّم لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال حساب فاقد الكسب: حيث تم حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار المعرفي، ومن ثم حساب النسبة المئوية لمتوسط فاقد الكسب والنسبة المئوية لبقاء أثر التعلّم لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك وفق ما يأتي: - متوسط فاقد الكسب= متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي -متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المؤجل. - النسبة المئوية لفاقد الكسب= متوسط فاقد الكسب/ متوسط درجات التجريبية في التطبيق البعدي $\times 100$ - النسبة المئوية لبقاء أثر التعلّم= متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المؤجل / متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي $\times 100$. كما هو موضح في الجدول الآتي:

"فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية "

جدول 22

جدول يوضح متوسط فاقد الكسب بن التطبيقيين البعدي والبعدي المؤجل والنسبة المئوية لفاقد الكسب والنسبة المئوية لبقاء أثر التعلم للمجموعة التجريبية

أدوات الدراسة	البعدي	البعدي المؤجل	متوسط فاقد الكسب	النسبة المئوية لفاقد الكسب	النسبة المئوية لبقاء أثر التعلم
الاختبار المعرفي	11.40	11,25	0,15	%2	%98

ويفسر الباحث بقاء أثر نموذج بايبي البنائي، في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي حتى بعد مرور أسبوعين من خلال الآتي: - رغبة طلاب المجموعة التجريبية في الوصول إلى معرفة حقيقية لكل مفهوم من مفاهيم الفصل الدراسي الأول في مقرر التربية الإسلامية من خلال المشاركة الفاعلة والحوار البناء والجاد، مع كثرة وتنوع أساليب التقويم المستخدمة لكل أنشطة دروس الثلاثة المستخدمة في وحدة الحديث الشريف من خلال أوراق عمل، وإجابات موجهة للطلاب بعضهم البعض باستخدام نموذج بايبي البنائي.

. التفاعل المستمر لطلاب المجموعة التجريبية مع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في وحدة الحديث الشريف من خلال شعورهم بالتحدي لمعارفهم السابقة، بسبب كثرة المواقف المعارضة التي يقدمها الباحث بالأنشطة الإثرائية. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي نصه " ما فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر التربية الإسلامية ؟

مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يقترح الباحث الآتي:
- ضرورة الكشف عن التصورات البديلة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مفاهيم التربية الإسلامية، والعمل على تصويبها، قبل البدء في تدريس المنهاج عن طريق الاختبارات والمقابلات.

- استخدام استراتيجيات النظرية البنائية وخاصة نموذج بايبي البنائي، في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية. واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء أبحاث أخرى مكمله :
- أثر استخدام استراتيجيات حديثة في إكساب طلاب المرحلة الثانوية المفاهيم الإسلامية.

المراجع :

- أبو طير، بلال.(2009). فاعلية توظيف خرائط المعلومات في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لطلاب الصف الثامن الأساسي. الجامعة الإسلامية، غزة.
- . أبو الخير، عصام محمد.(2017). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد التنموية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية اتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية، مصر، 35 (3)، 2-65
- . إسماعيل، محمد.(2000). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي. مجلة البعث في التربية وعلم النفس، 13(8)، 150-161.
- . بارون، حسن.(2019). فاعلية استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الرياضية لطلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي 2 (4).
- . الحدابي، داوود عبدالملك وأحمد، تهاني هزاع.(2010). فاعلية نموذج بايبي البنائي في التحصيل العلمي لدى تلاميذ الصف الثامن وفق المستويات الإدراكية لدراسة التوجهات الدولية

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

في تحصيل العلوم والرياضيات (TIMSS). المجلة العالمية لتطوير التفوق، 1 (1)، - 169
146.

. الخالدة، سالم عبدالعزيز والمشاقبة، ابتسام فارس. (2015). أثر استخدام التدريس بمساعدة الحاسوب في التحصيل وإحداث التغيير المفاهيمي لمفاهيم البناء الضوئي والاتجاهات نحو الإحياء لدى طلاب الأول الثانوي العلمي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13 (2)، 239 - 269.

. الخليوي، نورة. (2014). دراسة تقييمية لمحتوى منهاج الفقه للصف الأول الثانوي (بنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

. داوود، وديع مكسيموس. (2003). البنائية في عمليتي التعليم والتعلم الرياضيات [بحث مقدم]، المؤتمر العربي الثالث، لمدخل المنظومي في التدريس والتعلم، الجمعية المصرية للتربويات الرياضيات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

. دونالد، أوليس. (2003). استراتيجيات التعليم دليل نحو تدريس أفضل. ترجمة عبدالله أبو نبعة، الكويت، مكتبة الفلاح.

. الزهراني، خديجة سعد سعيد. (2020). فاعلية نموذج بايبي البناني في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالسعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28 (2)، - 928.

. زيتون، حسن وزيتون، كمال. (2003). التعلم والتدريس من منظور البنائية. القاهرة: عالم الكتب.

. الشرنوبي، فاطمة وعطا، إبراهيم وسنجي، سعيد. (2018). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية، 29 (5)، 241 - 276.

. عبد الحافظ، فؤاد عبدالله. (2005). فاعلية نموذج التعليم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية. مجلة القراءة والمعرفة 1 (49)، 18 - 46.

- . عرار، رقية والخوالدة، ناصر. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة].
- . عسيري، محمد الهلالي. (2015). أثر استخدام استراتيجيتي فراير والتفاوض المعرفي في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة.
- . الفايز، أسماء. (2024). فاعلية نموذج التغيير المفهومي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية، 11 (1)، 17-48.
- . كوسا، محمود. (2023). برنامج تدريبي قائم على التعلم المعكوس في تنمية مهارات تدريس التربية الإسلامية لدى طلبة معلم الصف. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة البعث، حمص.
- . المرسي، نجاح السعدي. (2008). فعالية دورة التعلم الخماسية في تدريس الأحياء على تنمية التحصيل وتوليد المعلومات وتقييمها. مجلة كلية التربية بالفيلوم، 1 (8)، 194-288.
- . المطيري، محمد إسماعيل. (2010). فاعلية مدونة إلكترونية في علاج التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- . النجدي، أحمد ومنى، عبدالهادي وعلي، راشد. (2007). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- . ميخائيل، طانيوس. (2006). القياس والتقويم في التربية الحديثة. منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح.

- Khalid,A & et,al(2010).the Effectiveness of conflict maps and the V shape leaching method in science concep tual change among Eighth-Grade students

"فاعلية نموذج بايبي البناني في تصويب التصورات البديلة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بحمص المتضمنة في وحدة الحديث الشريف بكتاب التربية الإسلامية"

in Jordan. *international Education Studies*,3(1),66-108.

- Mercer, T. (2010). *Constructivist view of human development of one contact life*. Mazars program clinical psychology Capella university U.S.A.

-Michael, J. (2002). *5E, strategies for learning science* # html

www.mcpsk12md.us/curriculum/science/5Estrategies.html,p.1-2.

- Watler, W. (2005). W/SE. construction perspectives on science and mathematics. *Learning science Education*, 1(15), 9-12.